

دور المؤسسات الصحفية يا ولي العهد

زيد الفضيل

باحث في التاريخ



@zash13

ابتداءً أجد من واجبي أن أهني ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على الثقة الملكية بتعيينه رئيساً لمجلس الوزراء، والواقع فإن الشيء من معدنه لا يستغرب، فهو الأمير القوي الأمين كما أشرت إلى ذلك في مقالتي الفئات وفي غيره، وهو الذي قاد مسيرة التحديث بمتانة خلال مدة وجيزة، فعمل في أشهر ما كان يعمل في عقود، وتمكن من نقل المملكة نقلة نوعية لتصبح دولة مركزية في صناعة القرار السياسي والاقتصادي العالمي، ولعلي في هذا السياق البهيج أشير إلى أهمية ودور الإعلام الذي لا يخفى على أحد ولا سيما صنع القرار ورجال الدولة وعلى رأسهم ولي العهد، فالإعلام هو الأداة التي يقوى بها المجتمع ويستقيم، أو يكون سبباً في ضعفه وموته، بما يقدمه من معلومات كاذبة تهدف إلى إشاعة ثقافة الهزيمة والتخاذل، والبعد عن منظومة القيم والمروءات، وحتماً فالعالم من تعاطى بغيره، وأردك أن سبب مصيبة من سبقه راجع إلى اعتماد مجتمعه في تلقي الأخبار من إعلام مجهول لا هوية له ولا لون، إعلام تحركه أياد خفية عبر ما يعرف بوسائل التواصل المجتمعي، التي كانت ولا تزال سبباً في زعزعة المنظومات المجتمعية هنا وهناك. أمام ذلك ألا يجب أن ندرك أهمية أن نركن أفراداً ومجتمعاً، حكومة وشعباً، إلى إعلام مسؤول تعرف أوله وآخره، بشرط أن يكون مهنياً واحترافياً.

يخطر في بالي في هذا الإطار ما نشر مؤخرًا في

بعض مواقع تويتر لخبر مفبرك مفاده أن الأمين العام للأمم المتحدة الروسي قال في محضر بيانه الصحفي: إنه لن يكون هناك كأس عالم في هذا العام، بمعنى، أن تصاعد الأزمة الروسية الغربية سيبلغ مداها قريباً ليتفجر الموقف بشكل كبير ويكون أبعد مما هو قائم حالياً في أوكرانيا، وبالتالي يدخل الكون في حرب مدمرة، الله أعلم بنهايتها ومن سينجو منها، لاسيما وأن عديداً من المواقع باتت تروج لاقلاع طائرة يوم القيامة (هكذا اسمها كما يقال) في الجهتين الأمريكية والروسية. والسؤال: ما أثر هذه الأخبار المفبركة على واقع الناس وطبائعهم؟ وكيف باتت مسيطرة على وعيهم؟ وهو ما يجب أن نتوقف عنده ملياً، ونذكر بعقل رجل الدولة خطورة ما يمكن أن تكون عواقبه في حال ترك الأمر على ما هو عليه، من هنا أخذت أفهم موقف الدولة الصينية في حمايتها لمجتمعها بإنشاء وسائلها الاجتماعية الخاصة التي لا فبركة فيها أو غشا.

أشير إلى أنني وعلى الصعيد الشخصي لست مع الأحادية وسياسة الإغلاق الكلي أو الجزئي، وأؤمن بحرية الإنسان واختياره، ولكن لا أقبل بأن نربط أحداً ونزيمه في الماء ثم نقول له أنت حر، وإياك إياك أن تبطل بالماء. حقا هذا عبث.

هنا أود أن تهتم الدولة بالمؤسسات الصحفية التي باتت واضحة إهمالها وانتظار إعلان موتها من قبل الكثير، فهي وعلاوة على عمقها في تاريخنا

تحدثنا في مقالات سابقة عن طبيعة الصراعات الدولية في العصر الحالي وكيف أنها تختلف عما كانت عليه في الماضين، والتي كانت صراعات ذات صبغة عسكرية واقتصادية بحتة، وهما عاملان مؤثران حتى اليوم في طبيعة التنافس الدولي، بيد أن العصر الحالي قد اتسم بأبوات جديدة وأنماط حديثة لهذه المواجهات كالحرب السيبرانية والبيولوجية والفضائية ولعل آخرها صراع الطاقة والشتاء في أوروبا، وحديثنا اليوم عن عامل آخر وهو حرب العملات.

عندما بدأت الولايات المتحدة وأوروبا بفرض عقوبات اقتصادية على روسيا كان الهدف الرئيس هو القضاء على الروبل الروسي، بيد أن الروس سارعوا على الفور للحد من هيمنة الدولار الأمريكي مقابل زيادة التعامل الدولي بالروبل الروسي ضمن تعاملاتهم التجارية والتي يأتي الغاز في مقدمتها، كما سارعت موسكو إلى تخفيض احتياطاتها النقدية من الدولار لصالح اليوان الصيني، كما منعت استخدام الدولار في تمكين صادراتها الخارجية، وأجبرت الدول الأوروبية على شراء الروبل الروسي مقابل الغاز، وتأتي هذه الإجراءات الروسية في سياق الحفاظ على قوة عملتها من الانهيار أمام العقوبات الاقتصادية.

كما أن نظام التحويلات البنكية سويت قد ظل هاجساً مقلقا للكرملين حتى تم إطلاق نظام SPFS كنظام مالي بديل عن النظام الغربي، كما سعت موسكو أيضاً إلى إنشاء نظام مدفوعات الكتروني حديث أطلقت عليها نظام مير ليحل محل الأنظمة الغربية في التعاملات المحلية والتبادلات التجارية في الداخل الروسي.

منذ مدة، عدت منظمة شنغهاي مؤتمرها الحديث في سمرقند، وتأتي أهمية هذه المنظمة كونها تضم دولاً تشكل في أعداد سكانها نصف عدد البشر حول العالم، ويأتي في مقدمتها الصين وروسيا والهند، هذا النقل الاقتصادي يأتي في سياق مواجهة التكتل الاقتصادي الغربي، أو لمواجهة الهيمنة الدولار على العالم للحد من فاعلية ورقة العقوبات الاقتصادية التي تنتهجها الولايات المتحدة عبر سياساتها الخارجية وإدارتها للملف الدولي، ولهذا دع المنظمة إلى تعزيز نظام تجاري مفتوح ومتعدد الأطراف.

يشتم الاقتصاد العالمي الحالي بيسمة التكامل الاقتصادي الدولي، وهي خاصة تأتي ضمن سياق العولمة الكونية، فعندما تقرّر الولايات المتحدة عبر سياساتها الخارجية فرض عقوبات اقتصادية على دول أخرى كالصين أو روسيا، فإنها بذلك قد تلحق الضرر بالدول الحليفة أيضاً كدول أوروبا أو حتى الولايات المتحدة نفسها، وتأتي قوة الدولار كونه عملة صعبة في الاحتياطات الدولية ولا يمكن للعالم بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها في ظل النظام الاقتصادي الحالي والذي تم تدشينه عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، بينما في المقابل تأتي تحركات بكين وموسكو ضمن منظومة شنغهاي من أجل رسم عالم ومستقبل جديد يسمح لليوان الصيني والروبل الروسي أن يأخذا مساحات واسعة في مستقبل الاقتصاد الدولي.

ويقوم الذكاء الصناعي بتقديم التوصيات التشخيصية والعلاجية بشكل مباشر والتي نجد بعضها بدأ تطبيقه حالياً في العديد من المستشفيات، فتجد «مولي» هو فعلياً ذكاء صناعي موجود في وقتنا الحالي من شركة «Sensely»، وبدأ استخدامه في بعض مستشفيات كاليفورنيا وبريطانيا. أما «سيف» فليس إلا «IBM's Medical Sieve»، والذي تم تطويره بالفعل في وقتنا الحالي. أما «دافينشي» فالروبوت قد بدأ استخدامه بالفعل لمساعدة الجراحين حيث تم اعتماده منذ عام 2001 ولزائل استخدام الروبوتات في العمليات الجراحية في تطور حتى وقتنا الحالي. كما نجد بعض الشركات الناشئة والتي بدأت بتطوير بعض الحلول المعتمدة على الذكاء الصناعي مثل شركة «Tapa Healthcare» والتي طورت بالفعل نظام «ريدز»، والذي من الممكن أن نراه قريباً في المستشفيات.

أما بالنسبة للوقت الذي نحتاجه فهو الأمر الذي من الصعب توقعه بشكل واضح؛ فالمتغيرات التي ستؤثر عليه كثيرة والتسارع الذي نشهده خلال السنوات الأخيرة في تطورها جعل الأمر أقرب بكثير مما كنا نتخيله قبل خمس أو عشر سنوات من الآن، ففي وقتنا الحالي نشهد تطور كبير في تقنيات الذكاء الصناعي والتقنيات التي تدعم تطور أجهزة الاستشعار والاتصال مما جعلنا نرى العديد من الروبوتات في حياتنا اليومية فترى بعض المطاعم لديها روبوتات لتوصيل الوجبات للزبائن ونرى سيارات تقود نفسها بنفسها وكأنها روبوت هائل نركب بداخله.

وعندما نتعرف أن مولد وسيف ودافينشي وريدز وغيرهم كثير قد أصبحوا واقعاً في وقتنا الحالي مما يجعل عصر الروبوتات في المجال الصحي أمراً حتمياً، وعلينا جميعاً الاستعداد لذلك العصر ابتداءً من الممارسين الصحيين، والجهات التشريعية والرقابية، والمنشآت التعليمية حتى الوصول للمرضى أنفسهم، فعصر الروبوتات في المجال الصحي أقرب بكثير مما نتخيل.

تنافس العملات ومنظمة شنغهاي

تحدثنا في مقالات سابقة عن طبيعة الصراعات الدولية في العصر الحالي وكيف أنها تختلف عما كانت عليه في الماضين، والتي كانت صراعات ذات صبغة عسكرية واقتصادية بحتة، وهما عاملان مؤثران حتى اليوم في طبيعة التنافس الدولي، بيد أن العصر الحالي قد اتسم بأبوات جديدة وأنماط حديثة لهذه المواجهات كالحرب السيبرانية والبيولوجية والفضائية ولعل آخرها صراع الطاقة والشتاء في أوروبا، وحديثنا اليوم عن عامل آخر وهو حرب العملات.

عندما بدأت الولايات المتحدة وأوروبا بفرض عقوبات اقتصادية على روسيا كان الهدف الرئيس هو القضاء على الروبل الروسي، بيد أن الروس سارعوا على الفور للحد من هيمنة الدولار الأمريكي مقابل زيادة التعامل الدولي بالروبل الروسي ضمن تعاملاتهم التجارية والتي يأتي الغاز في مقدمتها، كما سارعت موسكو إلى تخفيض احتياطاتها النقدية من الدولار لصالح اليوان الصيني، كما منعت استخدام الدولار في تمكين صادراتها الخارجية، وأجبرت الدول الأوروبية على شراء الروبل الروسي مقابل الغاز، وتأتي هذه الإجراءات الروسية في سياق الحفاظ على قوة عملتها من الانهيار أمام العقوبات الاقتصادية.

كما أن نظام التحويلات البنكية سويت قد ظل هاجساً مقلقا للكرملين حتى تم إطلاق نظام SPFS كنظام مالي بديل عن النظام الغربي، كما سعت موسكو أيضاً إلى إنشاء نظام مدفوعات الكتروني حديث أطلقت عليها نظام مير ليحل محل الأنظمة الغربية في التعاملات المحلية والتبادلات التجارية في الداخل الروسي.

منذ مدة، عدت منظمة شنغهاي مؤتمرها الحديث في سمرقند، وتأتي أهمية هذه المنظمة كونها تضم دولاً تشكل في أعداد سكانها نصف عدد البشر حول العالم، ويأتي في مقدمتها الصين وروسيا والهند، هذا النقل الاقتصادي يأتي في سياق مواجهة التكتل الاقتصادي الغربي، أو لمواجهة الهيمنة الدولار على العالم للحد من فاعلية ورقة العقوبات الاقتصادية التي تنتهجها الولايات المتحدة عبر سياساتها الخارجية وإدارتها للملف الدولي، ولهذا دع المنظمة إلى تعزيز نظام تجاري مفتوح ومتعدد الأطراف.

لذلك خلال زيارتك في تقرير يستعرضه الطبيب المعالج لك حتى يتسنى له مراجعة هذه المعطيات والمقترحات ويقرر ما هو أنسب لحالتك بشكل أسرع وأكثر كفاءة.

وإن كان هناك حاجة لأي تدخل جراحي فهنا يأتي دور الروبوت «دافينشي» الجراح المبدع الذي يقوم بالجراحة بسرعة ودقة متناهية ونسبة نجاح قد تصل للمثالية. وبعد الانتهاء من التدخل الجراحي تصل المدة اللازمة تحت مظاريف الذكاء الصناعي «ريدز» المتخصص في مراقبة المرضى ومتابعة مثل هذه الحالات واقتراح أي تدخلات علاجية قد تحتاجها خلال فترة التنويم.

الآن تخيل نفسك في عصر آخر وأنت تمتلك روبوت آلي وكأنه حيوان أليف يقوم بدور مستشفى متنقل بالكامل حيث لديه القدرة على عمل مولد وسيف ودافينشي وريدز بالإضافة لدور الطبيب بتشخيص حالتك ومتابعة أدويةك وعمل تحاليل الدم التي تحتاجها مباشرة والقرارات الطبية بشكل مباشر وتنفيذها لك في أي وقت وفي أي مكان دون الحاجة للذهاب لأي مستشفيات.

قد يكون هذا هو مستقبل الرعاية الصحية يوماً ما، ولكن هل ستستبدل حلول الأتمتة والذكاء الصناعي دور الممارس الصحي بشكل كامل أم لا؟ وكيف من الوقت سنحتاج للوصول لذلك؟ هذا هو السؤال الذي يدور ببال الجميع والذي سأحاول الإجابة عنه في هذا المقال.

من وجهة نظر شخصية، استخدام مثل هذه الحلول في المستشفيات لن يقوم بتقليل عدد الموظفين - على الأقل في المستقبل القريب - ولكن سيجعل التوظيف يتطلب مهارات إضافية، أحد أهم هذه المهارات هو مدى الخبرة التقنية ومعرفة التعامل مع الأجهزة الحديثة والروبوتات والذكاء الصناعي، بالإضافة إلى العديد من المهارات التي يحتاجها الممارس الصحي في أنواره الجديدة التي سيقوم بها عندما تبدأ حلول الأتمتة بالمهام البسيطة المتكررة والتي لا تحتاج بشكل كبير للتدخل البشري.

في «التخطيط العمراني» يمكن أن أخص أبرز السياسات العمرانية المقترحة في إطار التحول لتحقيق مستهدفات الرؤية الوطنية كالتالي: أولاً: التأكيد على دور التخطيط الإقليمي كأحد مستويات التخطيط التي تستهدف تحقيق التنمية العمرانية المتوازنة، ويتطلب ذلك تطوير خطة إقليمية على مستوى الأقاليم تأخذ في عين الاعتبار التكامل بين طبيعة المدن ووظائفها بناء على تحليل شمولي للموارد المتاحة، وهكذا يمكن الوصول إلى استراتيجيات لأقاليم المملكة العربية السعودية تصاغ بشكل يتماشى مع توجهات الرؤية الوطنية.

ثانياً: أن تبني استراتيجيات المدن وفقاً لتوجهات الخطة الإقليمية بما في ذلك تطوير المخططات الهيكلية، وتحديد طبيعة ومراحل النمو العمراني، وحجم النمو السكاني، وتدفعات الهجرة السكانية المتوقعة، ونوعية المشاريع العمرانية المستهدفة في المدينة ضمن إطار زمني محدد.

ثالثاً: تطوير التشريعات العمرانية في المدن بحيث تدعم تحفيز الاستثمار المحلي والأجنبي وتوليد الفرص الوظيفية للسكان ضمن إطار المصلحة العامة، كما يمكن الارتقاء باقتصاديات السكان داخل الأحياء السكنية من خلال تشجيع المنشآت الصغيرة والأسر المنتجة وبشكل يتماشى مع توجهات الرؤية الوطنية 2030 في تقليص نسب البطالة، وتمكين المرأة والأسرة.

رابعاً: تعزيز التنسيق المشترك بين الوزارات الحكومية والوكالات التي تعنى بالمدن كالخدمات العامة والبنية التحتية، والعمل ضمن إطار تكاملي وبشكل يسهم في توحيد الجهود والحد من ازدواجية المهام والهدر في الإنفاق الحكومي.

خامساً: التأكيد على هوية المدن السعودية وتعزيز الانتماء للوطن من خلال دعم المشاركة الاجتماعية واستنهاج المفردات العمرانية التي تؤكد على الطراز العمراني المحلي.

سادساً: دعم مشاركة أصحاب المصلحة في صناعة السياسات العمرانية ويقضي ذلك تطوير خطة عمرانية محلية تؤكد على قيم العدالة والشفافية والمصلحة العامة في عملية التخطيط العمراني.

وختاماً، **من الأهمية بمكان** تعزيز المنظور الشمولي لتخصص «التخطيط العمراني» في مراكز صناعة القرار فالخطط العمراني لا ينحصر دوره في تطوير مخططات: بل في صياغة الاستراتيجيات التنموية، وهكذا تبدو الحاجة ماسة إلى دعم الكوادر البشرية في مجال «التخطيط العمراني» وتأهيل الكوادر الحالية لتأخذ دورها في بناء مستقبل واعد لمدن متميزة في عهد خادم الحرمين الشريفين.

تخيل نفسك في عصر مختلف واحتجت الذهاب للمستشفى، بمجرد دخولك يتم التعرف عليك من خلال كاميرات المستشفى وعمل تحليل أولي لطريقتك في المشي وملامح وجهك ومراجعة تاريخك المرضي بالكامل، ويتم توجيهك بشكل مباشر للمكان الذي تحتاج الوصول إليه عبر رسالة تظهر لك في العنسة الإلكترونية التي تلبسها في عينك -والتي في هذا العصر استبدلت أجهزة الهاتف- سواء كنت هناك لمعمل إجراء معين لا يمكن عمله عن طريق الرعاية الصحية عن بعد والتي أصبحت بديلاً للرعاية الأولية بشكل كامل، أو لحالة طارئة تحتاج لتدخل طبي سريع.

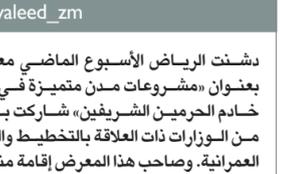
سينتم التعامل مع كل تلك المعطيات لدعم القرارات التي يجب اتخاذها وتنفيذها بشكل مباشر؛ فلو احتجت إلى كرسي متحرك ستجد الكرسي الذكي قد توجه إليك من نفسه لتجلس عليه وإن احتجت سريراً متحركاً ستجده أمامك أيضاً في الوقت الذي يتم تجهيز الغرفة التي ستدخل لها، وتعقيماً بشكل آلي وتنبيه الطاقم الطبي المسؤول عن حالتك. بمجرد دخولك للغرفة ستقوم الممرضة المعززة بالذكاء الصناعي «مولي» بالتساور معك للتأكد من حالتك وسؤالك عن بعض الأمور الأخرى التي تحتاج توضيحها بالإضافة إلى إجابة كل الأسئلة التي تدور ببالك.

خلال هذا الوقت كل الأوية التي ستحتاجها خلال مدة بقاءك في المستشفى بدأت الروبوتات الصيدلانية بتحضيرها لك حسب الجرعات المناسبة ليتم إرسالها في وقتها عبر الأنابيب الهوائية المنتشرة خلال جدران المستشفى. وفي وقت انتظارك سيقوم الذكاء الصناعي «سيف» بتوجيهك لما يحتاجه لعمل الأشعة التي تحتاجها وأنت على سريرك وباستخدام ذكائه الصناعي سيقوم بتحليل الصور واستنتاج ما يمكن استنتاجه منها وإدراجها في ملفك الطبي. بعد جمع كل هذه البيانات يتم تلخيص حالتك المرضية بالكامل مع التاريخ العلاجي لك وسبب قدومك للمستشفى مع المقترحات لما يجب تقديمه

مدن متهمزة في عهد خادم الحرمين الشريفين

وليد الزامل

متخصص في التخطيط العمراني



@waleed_zm

دشنت الرياض الأسبوع الماضي معرضاً بعنوان «مشروعات مدن متميزة في عهد خادم الحرمين الشريفين» شاركت به عدد من الوزارات ذات العلاقة بالتخطيط والتنمية العمرانية، وصاحب هذا المعرض إقامة منتديات وجلسات علمية ناقشت برامج الرؤية الوطنية وأثرها على المدن السعودية. ركز المعرض والمنتديات المصاحبة على دور القطاعات الحكومية في تنمية المدن بالشراكة مع القطاع الخاص وصولاً إلى تحقيق مستهدفات الرؤية الوطنية 2030. أكدت هذه الفعالية على مراحل التطور العمراني التي تشهدها المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والتأثير الإيجابي لبرامج الرؤية الوطنية في مستقبل المدن السعودية. لقد شددت الرؤية الوطنية على 3 محاور هامة في التنمية وهي الوطن، والاقتصاد، والمجتمع وتشكل المدن الإطار الذي يحوي هذه المحاور؛ فالمدن يمكن أن تعزز الانتماء للهوية الوطنية، وترتقي بالمجتمع، وتحسن من اقتصاديات السكان.

في العقود الماضية، سارت معظم الخطط العمرانية للمدن نحو تطوير سياسات لسد الطلب الكمي في البنية التحتية، والخدمات، والإسكان، أما اليوم فقد أصبحت المعطيات مختلفة فالمدينة ليست حيزاً مكانياً لاحتواء المجتمع واستيعاب احتياجاتهم فحسب؛ بل لتنمية المجتمع والارتقاء بجودة الحياة وتحسين اقتصاديات السكان. وكمتخصص

مستقبل الذكاء الصناعي في الصحة

هزاع حمدان الغامدي



@hazaa_ghamdi

خلال هذا الوقت كل الأوية التي ستحتاجها خلال مدة بقاءك في المستشفى بدأت الروبوتات الصيدلانية بتحضيرها لك حسب الجرعات المناسبة ليتم إرسالها في وقتها عبر الأنابيب الهوائية المنتشرة خلال جدران المستشفى. وفي وقت انتظارك سيقوم الذكاء الصناعي «سيف» بتوجيهك لما يحتاجه لعمل الأشعة التي تحتاجها وأنت على سريرك وباستخدام ذكائه الصناعي سيقوم بتحليل الصور واستنتاج ما يمكن استنتاجه منها وإدراجها في ملفك الطبي. بعد جمع كل هذه البيانات يتم تلخيص حالتك المرضية بالكامل مع التاريخ العلاجي لك وسبب قدومك للمستشفى مع المقترحات لما يجب تقديمه

مناعتنا حياة

ك

2022.10.02
الأحد 06 ربيع الأول 1444
العدد 3012 (السنة التاسعة)

رأيك

عام القهوة
السعودية 2022
The Year of Saudi Coffee

مؤسسة مكة للطباعة والإعلام

مكة المكرمة • Makkah AlMukarramah

رئيس مجلس الإدارة

عبد العزيز بن محمد عبده يمانى

المدير العام المكلف

ورئيس التحرير

موفق بن سعد النويصر

alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي

علي حسين بن مطير

muter.a@makkahnp.com

المركز الرئيسي: مكة المكرمة

هاتف: 0125201733 ص.ب 5803

فاكس: 0125203055 الرمز البريدي 21955

فاكس الإعلانات: 0125201423

فاكس الاشتراكات: 0125200734

الاشتراكات: 0504720131

makkah@makkahnp.com

الرياض

جوال: 0500675899 ص.ب 25162

فاكس: 0114066991 الرمز البريدي 11466

فاكس الإعلانات والاشتراكات: 0114066991

gov@makkahnp.com

جدة

هاتف: 0126570402 ص.ب 51787

فاكس: 0122345938 الرمز البريدي 21553

gov@makkahnp.com

المدينة المنورة

جوال: 0506511196

gov@makkahnp.com

الدمام

جوال: 0504178354

gov@makkahnp.com

رقم الإيداع: 1762/1435

رصد: 6646-1658



الرقم الموحد: 920003453